سورة الحجر

قال الله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ** ﴾ **آية رقم ٢٤**

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : « أحمد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى سننه » .

عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

قال : كانت امرأة تصلّى خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس . فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون فى الصف الأول لئلا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون فى الصف المؤخّر فإذا ركع نظر من تحت إبطه

فأنزل الله : ﴿ **ولقد علمنا المستقدمين منكم** ﴾ الآية ١هـ [١] .

سورة النحل

قال الله تعالى : ﴿ **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ** ﴾ **آية رقم ٣٨**

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد بن حُمَيْد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم » عن « أبى العالية الرياحى » ١٩٠هـ .

قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دَيْنٌ فأتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به والذى أرجوه بعد الموت إنه لكذا وكذا . فقال له المشرك : إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٤ / ١٨٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٣١ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٢٨١ .

* تمّ ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الحجر و يلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة النحل .أسأل الله الحىّ القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

فأقسم بالله جهد يمينه : لا يبعث الله من يموت . فأنزل الله : « وأقسموا بالله جهد إيمانهم لا يبعث الله من يموت » الآية ١هـ [١] .

قال الله تعالى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ آية رقم ٨٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبى حاتم » عن « مجاهد بن جبر » رضى الله عنه ت ١٠٤ هـ أنّ أعرابيًا أتى النبى ﷺ فسأله .

فقرأ عليه رسول الله ﷺ : ﴿ **والله جعل لكم من بيوتكم سكنا** ﴾ (النحل : ٨٠) قال الأعرابى نعم . قال : ﴿ **وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها** ﴾ (النحل : ٨٠) .

قال الأعرابى : نعم . ثم قرأ عليه ، كل ذلك يقول نعم . حتى بلغ « كذلك يتمّ نعمته عليكم لعلكم تسلمون » فولّى الأعرابى . فأنزل الله : ﴿ **يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون** ﴾ ١هـ [٢] .

قال الله تعالى : ﴿ **وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ** ﴾ آية رقم ٩٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردوية » من طريق « عطاء بن أبى رباح » ت ١١٥هـ .

قال : قال لى « ابن عباس » رضى الله عنهما : يا عطاء ، ألا أريك امرأة من أهل الجنّة ؟ فأرانى حبشيّة صفراء ، فقال : هذه أتت رسول الله ﷺ فقالت : إنّ بى هذه الموتة : تعنى الجنون . فادع الله أن يعافينى . فقال لها رسول الله ﷺ : « إن شئت دعوتُ الله فعافاك ، وإن شئت صبرت واحتسبت ولك الجنّة » . فاختارت الصبر والجنّة » . قال : وهذه المجنونة سعيدة الأسديّة ، وكانت تجمع الشَّعَر والكيف . فنزلت هذه الآية : « ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها » الآية ١هـ [٣] .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٢٢٠ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٢٨٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٣٣ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٢٣٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٣٥ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٢٤٣ .

قال الله تعالى : ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ١٠٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبدالرزّاق ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردوية ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى الدلائل من طريق » «أبى عبيدة ابن محمد بن عمار» عن أبيه قال : أخذ المشركون .

«عمار بن ياسر» فلم يتركوه حتى سبَّ النبى ﷺ وذكر آلهتهم بخير ، ثم تركوه . فلما أتى رسول الله ﷺ قال : شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . قال : كيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئنّ بالإيمان .

قال : «إن عادوا فعد» . فنزل قول الله تعالى :﴿ إلاَ من أكره وقلبه مطمئن بالأيمان ﴾ ١هـ [١] .

سـورة مريـم

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ آية رقم ٦٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وعبد بن حُمَيْد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والحاكم ، والبيهقى فى الدلائل» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : قال رسول الله ﷺ «لجبريل» عليه السلام : «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» فنزل قوله تعالى : «وما نتنزل إلاّ بأمر ربك» الآية ١هـ [٢] .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٢٤٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٣٥ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٢٨٨ .

*تمّ ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة النحل ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة مريم .أسأل الله الحىّ القيّوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٥٠١ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٣٠٨ .